قد يتحلل بما يضعف فعل البارد في الاخلاط لافساده مزاج الروح
كما يعرض لمن اطال المقام في الحمام بل لمن غشي عليه واليابس
يمنع القوى عن النفوذ بتكثيفه والرطب بارخايه وتسلسه
واما مرض من امراض التركيب والاخص منه فيما يكون الانسان
معه غير ظاهر الاذى والمرض والالم هو تهلهل نسج ذلك العضو
في عصبه اذ كانت الافعال الطبيعية كلها والارادية تتم
بالليف وتاليفه والهضم ايضا مفتقر الى الامساك الجيد
على هيئة جيدة وذلك بالليف والذي يكون السبب فيه
خاصا بالروح فهو اما لسوء مزاج واما تحلل باستفراغ يخصه
او يكون على سبيل الاتباع لاستفراغ غيره والذي يختص
بالقوة فلكثرة الافعال وتكررها فانها توهن القوة وان كان
قد يصحب ذلك تحلل الروح على سبيل صحبة سبب لسبب
فاذا اعدنا الاسباب على جهة اخرى واوردناها الاسباب
البعيدة التي هي اسباب للاسباب الملاصقة فنجد منها
اسباب سوء المزاج ومنها فساد الهواء والماء واما اكل
ومنها ما يفزع الروح او لا مثل النتن واسن الماء وانتشار
القوى السمية في الهواء او في البدن ومن جملة اسباب
الضعف ما يتعلق بالاستفراغ مثل نزف الدم والاسهال
وخصوصا ما رق من الاخلاط وبزل ماية الاستسقاء
اذا ارسل منها شي كثير دفعة وبط الدبيلة الكبيرة اذا
سال منها مدة كثيرة دفعة وكذلك اذا انفجرت بنفسها
والعرق الكثير والرياضة المفرطة والاوجاع ايضا فانها
تحلل الروح وان كانت قد تغير المزاج ومن جملة هذه
الاوجاع ما هو اكثر تاثيرا مثل وجع فم المعدة كان مما
او لاذعا وكل وجع يقرب من نواحي القلب والحميات
مما يضعف بالتحليل والاستفراغ من البدن والروح وتبديل
المزاج وسعة المسام من المجاوز على حدوث الضعف
التحللي والجوع الكثير من هذا القبيل وربما كان ضعف

البدن كله تابعا لضعف عضو او جزء عضو مثل ضعف البدن
بآذى يصيب فم المعدة حتى يحل قوته ومن يكون قلبه
ودماغه شديدي الانفعال من المؤذيات اليسيرة فيكون
هذا الانسان سريع الضعف والانحلال من ادنى شي وربما كان
سبب الضعف كثرة مقاساة الامراض ويكون بعض الاعضاء
في الخلقة اضعف من بعض واضعف من غيره كالرية والدماغ
فيكون قبولا لما يدفعه القوى في الخلقة عن نفسه ولو لم تحصن
الدماغ بارتفاع موضعه لكان تضررا من هذا الباب ما لا يطيق
ولا يبقى معه قوته

التعليم الثالث

احدى عشر فصلا
وجملتان

الفصل الاول كلام كلي في الاعراض والدلايل

الاعراض والعلامات تدل على احدى الحالات الثلث المذكورة
احدى ثلث دلالات اما على امر حاضر قال جالينوس وينتفع
به المريض وحده فيما ينبغي ان يفعل واما على امر ماض قال
وينتفع به الطبيب وحده اذ قد يستدل بذلك على تقدمه
في صناعته فيزداد الثقة بمشورته واما على امر مستقبل
قال وينتفعان به جميعا اما الطبيب فيستدل به على تقدمه
واما المريض فيوقف منه على واجب تدبيره العلامات
الصحية منها ما يدل على اعتدال المزاج وسنذكره في موضعه
ومنها ما يدل على استواء التركيب فمنها جوهرية وهو مثل
ان يكون الخلقة والوضع والمقدار والعدد على ما ينبغي
وقد فصلت هذه الاقوال ومنها عرضية بمنزلة الحسن والجمال
ومنها تماميه وهي من تمام الافعال واستمرارها على الكمال
فكل عضو تم فعله فهو صحيح ووجه الاستدلال من الافعال
على الاعضاء الرئيسة اما على الدماغ فباحوال الافعال
الارادية وافعال الحس وافعال التوهم واما على القلب فبالنبض
والنفس واما على الكبد فبالبراز والبول فان ضعفها
يتبعه برازا وبولا شبيهان بغسالة اللحم الطري والاعراض
الدالة على الامراض منها دالة على نفس المرض كاختلاف
النبض في السرعة في الحمى فانه يدل على نفس الحمى ومنها
دال على موضع المرض كالنبض المساري دال على ان الوجع
في نواحي الصدر

والانسان

٢٨

Copyright © King Saud University